# تكنولوجيا تعلّم اللغة العربية

ضحى الأسعد

المديرة التنفيذية – مركز بيت اللغة

Sodeco, Said Khadij St.
Ritaj Bldg. 7th Floor
Beirut, Lebanon

Email: info@baytlougha.com
T: +961 1 422 153

www.baytlougha.com
T: +961 70 022 238

الفهرست

المقدّمة

صلب الموضوع

1 – أسباب تراجع الاهتمام باللغة العربية

1.1 الأسباب المباشرة

1.2 الأسباب غير المباشرة

2 – الحلول المقترحة لتحسين النظرة حول اللغة العربيّة

2.1 تكنولوجيا التربية

2.2 ايجابيّات تكنولوجيا التعليم

2.3 الإفادة من التكنولوجيا العالمية في تطوير اللغة والارتقاء بها

2.4 دور وسائل تكنولوجيا التعليم في تحقيق الأهداف التربوية

3- مثال عن تكنولوجيا التعليم: مركز بيت اللغة يطلق الموقع الالكتروني المساهم في تعليم اللّغة العربيّة

3.1 التكنولوجيا في المهارات والقدرات

3.2 التكنولوجيا في بناء الشخصيّة المتكاملة

3.3 تكنولوجيا الثقافة

Sodeco, Said Khadij St.
Ritaj Bldg. 7th Floor
Beirut, Lebanon

Email: info@baytlougha.com
T: +961 1 422 153

www.baytlougha.com
T: +961 70 022 238

4- دور المعلّم

الخاتمة

5- كيف ننتج تلميذًا مثقّفًا صاحب مخزونٍ معرفيٍّ واسع، كي يتميّز ويلتحق بصفوف العارفين؟

Sodeco, Said Khadij St.
Ritaj Bldg. 7th Floor
Beirut, Lebanon

Email: info@baytlougha.com
T: +961 1 422 153

www.baytlougha.com
T: +961 70 022 238

# المقدّمة

يعاني مجتمعنا اليوم أزمةً حقيقيةٌ هي تراجع اللّغة العربيّة في حياتنا اليومية. فاتّباع الأساليب الجافة في تعليم اللّغة العربيّة يؤدّي إلى نفور الناشئة، حتى إن فئة كبيرة من الشباب بلغ تأثّرها بالغرب حدّ الخجل من النطق بالعربيّة، وكأنّ استخدام اللغات الأجنبيّة أصبح نوعًا من الترفّع الثقافي والاجتماعي. وفوق ذلك، باتت الكتابة بالأحرف العربيّة نفسها مخالفة للأنماط السائدة، بسبب لجوء جيل الشباب إلى شيفرة الإنترنت لكتابة اللغة العربية بالأحرف اللاتينيّة.

لا ريب في أنّ استخدام اللغة الأم يضاعف من قدرة الإنسان على التواصل والفكر والإبداع. لكنّ الفرد العربي ضاع ما بين لغة أمٍ قادر على التواصل بها، وأخرى تلبّي حاجته إلى التعبير عن تطوّرات العصر، معتقد أنّ اللغات الأجنبية نوعٌ من ارتقاء للسلّم الاجتماعي.

الأسباب الرئيسيّة تعود إلى انتشار العولمة التي ساهمت بشكلٍ مباشرٍ في كسر الحواجز والحدود ليس الجغرافية فقط، بل الحضارية و النمطية التي كانت على مختلف أنواعها تميّز الشعوب والبلاد والأمم بنكهة وذوق خاص بها وهذه الخصوصية هي أشبه بحصانة للهوية والقيم والمبادئ والتقاليد. ونتيجةً للعولمة هذه انفتحت الأسواق وكثرت فروع الاختصاص للعمل فيها. كما كثرت المنافسة بشكل منظم من جهة وبشكل فوضوي وهمجي من جهة أخرى . و بسبب ما ورد اصبحت اللغة الانجليزية عبارة عن اللغة الموحدة في سوق الاعمال العالمي المفتوح. فراحت العائلات العربية تصر على ان يتعلم ابناءها اللغة الانجليزية ليستطيعو من خلالها المنافسة والاندماج في سوق الاعمال. ولنجاح هذه التقنية مع لغتنا، علينا تحديث التعليم بتطوير مناهجه لتواكب عصر الحداثة مع المحافظة على أصالة اللّغة والتراث.

و هنا اصبحنا في حالة تدهور بدل تطور لأننا استسلمنا إلى تغيير هويتنا وحضارتنا وتقاليدنا ولغتنا. من هذا المنطلق، وفي خضمّ عصر المعلوماتيّة والصورة، بتنا اليومَ بحاجةٍ إلى نهضةٍ لغويةٍ شاملةٍ تلبّي متطلّبات العصر الذي نعيشه، وتحافظ في الوقت عينه على أصالة اللّغة العربيّة وجمالها. وبما أنّنا في عصر العولمة، على العرب بأن يكونوا أكثر إدراكًا لما يجري حولهم، من انتقال سريع للمعلومات، وتبادل واسع للثقافات. ولنجاح هذه التقنية مع لغتنا، علينا تحديث التعليم بتطوير مناهجه لتواكب عصر الحداثة مع المحافظة على أصالة اللّغة والتراث.

## صلب الموضوع

1- أسباب تراجع الاهتمام باللغة العربية

1.1 الأسباب المباشرة

- عدم بناء المناهج على أسس متينة تربط دروس اللغة العربية بحياة المتعلّم.
- ابتعاد طرق تدريس اللغة عن وسائل الحداثة.
- عدم وضوح الأهداف في الأذهان.
- دراسة الأدب والنصوص لا تصل الطالب بنتاج حاضره وتراث ماضيه بطريقة تترك أثرها في حياته.
- نقص عدد المعلّمين المتخصّصين باللغة العربيّة وانخفاض مستواهم نسبياً.

- عدم مواكبة الأهل لأبنائهم على صعيد تعزيز إلمامهم باللغة الأمّ التي من شأنها أن ترسم خطّ الودّ بين الطفل والمادة.

- التركيز على اللغة المكتوبة، وحصر اللغة الشفهية بتمارين الاستظهار أو القراءة التي تكون أحياناً مفروضة على الطالب فرضًا وغير محاكية لذوقه وتطلّعاته.

## 1.2 الأسباب غير المباشرة

- يلعب العامل النفسي دورًا كبيرًا في تفشي الضعف في اللّغة العربيّة، فقد دخل في روعنا أن اللّغة العربية صعبة، متعدّدة وكثيرة القواعد

- شيوع العامية من الأسباب الواضحة في ضعف اللغة لدى أبناء العربية.

- مع كل الجهود الحثيثة من الحكومات لمكافحة الأميّة، فإن نسبة الأمية ما تزال كبيرة وتتفشّى بسرعة في هذه الفترة.

- ندرة المعلم الجيد، فقد أصبحت مهمة تدريس العربية في شتى مراحل الدراسة، تسند إلى مدرّسين غير أكفياء.

- تساهم وسائل الإعلام في الضعف اللغوي القائم، حيث لاتهتم كثيراً باللغة العربية، ولا تضع في أهدافها العمل على السمو والارتقاء، باللغة الفصيحة السليمة.

## 2 الحلول المقترحة لتحسين النظرة حول اللغة العربيّة

لذلك لا بدّ من الاعتراف بحاجتنا الماسّة والملحّة لنهضة لغوية شاملة، قادرة على تلبية مطالب, ومقتضيات العصر, شرط أن لا يلقى ذلك على عاتق اللغويين فقط، بل لابد من وجود التقنيين، والفنيين، في مجال الحواسيب، والمتمرّسين في مجالات الكتابة الإبداعية للوصول إلى صيغ ومصطلحات ،ومفردات عربيّة سليمة دقيقة علمية وعملية، والعمل على تقريب الحاسوب، وليس الترجمة العربية فقط Kورعاية عباقرتنا الشباب، الذين لديهم إمكانات مذهلة في فهم التقنية، ولهم تجاريبهم الهامة في عوالمها.

من هنا نجد بأنه لابد من تطويع تكنولوجيا المعلومات لصالح اللغة العربية، نظراً لأن هذه التكنولوجيا تؤثر على الطفل العربي، وتعد سلاحاً ذا حدّين، ففي الوقت الذي ينبغي فيه تشجيع الشباب على المشاركة في مجال تكنولوجيا المعلومات بمختلف فروعه، يجب علينا ألا ننسى الانتباه إلى ميل الشباب نحو استخدام اللغة الانكليزية على حساب اللغة العربية.

كما يجدر تطوير برامج و ندوات توعوية لأهالي الطلاب تبين لهم أهمية الحفاظ على اللغة العربية ومدى الأثر السلبي على مجتمعاتنا في حال بقيت الامور على حالها. كما يمكن تطوير مناهج وخصوصا في كتب التطبيقات تحث على مشاركة الأهل فيها مدعومة بتفصيل طرق التعليم و مرادف المفردات الصعبة.

### 2.1 تكنولوجيا التربية:

إن المفهوم المعاصر للمصطلح اليوناني " تكنولوجيا " يعني التطبيق المنظّم للمعارف تحقيقًا لأهداف وأغراض علميّة، وهو مصطلح مكوّن من مقطعين صوتيين الأول: (تكنو) ويعني المهارة، والثاني: (لوجي) ويعني فن التعليم. وعند جمع المقطعين يكون المعنى الدلالي لهذا المصطلح هو:" مهارة فن التعليم."

أما تكنولوجيا التعليم فهي عملية لا تقتصر دلالتها على مجرد استخدام الآلات، والأجهزة الحديثة، ولكنها تعني أساسًا منهجية في التفكير، أي اتباع منهج، وأسلوب، وطريقة في العمل وفق خطوات منظّمة،

ومستعملة الإمكانيات كافة التي تقدّمها التكنولوجيا وفق نظريات التعليم والتعلّم الحديثة، من مثل: الموارد البشرية، والمواد التعليمية، والوقت اللازم، ومستوى المتعلمين، بما يحقّق أهداف المنظومة.

## 2.2 ايجابيّات تكنولوجيا التعليم:

1. تترك التكنولوجيا في التعليم أثرًا حياتيًا واجتماعيًا كبيرًا، فينتقل المتعلّم بهذا الأثر التعلّمي من مجتمع المدرسة والصف، إلى مجتمع الحياة، لكي يستفيد ممّا تعلّمه في مواجهة ظروفه الحياتية، إذ للوسائل التكنولوجية التربوية دورًا متميّز في تضييق المساحة بين عالم المدرسة، والعالم الخارجي للمتعلم.

2. إن أثر الاتصال عن طريق الكلام وحده لا يساعد التلميذ على الاحتفاظ به، إلاّ إذا تمّ تعزيزه بالتعلّم عن طريق استخدام أكبرعدد ممكن من الحواس. وهذا ما يمكن تحقيقه من خلال الوسائل التكنولوجية المبرمجة للتعليم.

3. إن الإعداد الذهني المسبق لدى المتعلّم من أجل استقبال المعلومات أمر أكّدته التربويات الحديثة، فكان لا بد لمصمّم الوسيلة التكنولوجية من تضمينها الحوافز، التي تتمكن من تعزيز قدرة المتعلّم على مراقبة ومتابعة العناصر المعرفية، المراد له تعلّمها، ممّا يسهل عليه توقّع هذه المثيرات، ومن ثمّ الاستجابة لها لمساعدته فيما بعد، بإعادة وترتيب المجال الإدراكي عنده.

## 2.3 الإفادة من التكنولوجيا العالمية في تطوير اللغة والارتقاء بها.

لقد شهدنا في السنوات الأخيرة قدرة التكنولوجيا الحديثة على جعل المعلومات تتدفق بسرعة هائلة، حيث القنوات الفضائية, وشبكة الأنترنيت العالمية، التي جعلت الوصول للمعلومات والمعرفة سريعًا، فهذا العصر هوعصرالإعلام، والاتصال، والأنترنت، والفضائيات, ليصبح جيل الشباب الأكثر تفاعلاً مع هذه الأدوات. ممّا ولّد حالة خجل من النطق بالغة العربية وإصرار شبابنا اليوم على النطق باللغات الاجنبية و خصوصاً الانجليزية منها و الافراط باظهار مهارات اتقان اللكنة الى حد مبالغ فيه حتى اننا لم نسمعها على لسان اصحاب اللغة الاصليين.

هذا التحوّل الذي فرضه تطوّر التكنولوجيا عالية التقنية, قد أثّر في النظرة للمستقبل, وهو ما يجب أن يؤثّر أيضاً في تعاطي القادة, وأهل العلم, والفكرمع جيل الشباب, حيث يجب أخذ المتغيرات الجديدة, في بلورة رؤية جديدة, إذ لا يمكن التعامل مع جيل الشباب, إلا بأدوات الحاضر, وبثقافة حيّة, وفاعلة, نحو أفق جديد, لذلك لابد من إيجاد آفاق جديدة, واستراتيجية جديدة, قائمة على موازنة الثوابت, والمتغيرات, واستشراف آفاق المستقبل, وفتح الفرص أمام الشباب للعمل, والعطاء, والفاعلية.
فكما سبق وذكرنا، نحن في مجتمعاتنا العربية بحاجة إلى تغيير, وتطوير, وتجديد, أهمها ما يرتبط بقضايا التربية والتعليم, فلابد أن تنتمي إلى عصر المعلومات والاتصال, وأن تناسب سوق العمل. إذا ما تناولنا تاريخ استعمال وسائل تكنولوجيا التعليم, فهو طويل, تصل جذوره لعصور الإنسان الأولى, فالمنقوشات, والمنحوتات, والرسوم والصور, التي حفرها الإنسان البدائي, وأهل الحضارات القديمة, السومرية, والآشورية, والبابلية, والفينيقية, والفرعونية, والصينية, والهندية, واليونانية, على واجهات المعابد والصخور, هي في الواقع وسائل تعليميّة, غنية ومعبّرة, قامت بتسجيل تاريخ تلك الأمم وحفظه, وبتعليم أفرادها أساليب التعبير, والتعامل, وفنون الحرب والمهن.

وإذا نظرنا إلى الأسباب الدافعة إلى استخدام الوسائل التكنولوجية في التعليم نجدها كثيرة أهمها: الانفجار المعرفي, والسكاني, وانخفاض الكفاءة التعليمية, والفروق الفردية بين المتعلمين, وتطوير نوعيّة التعليم, وتشويق المتعلم في التعلّم, وجودة طرق التعليم.

## 2.4 دور وسائل تكنولوجيا التعليم في تحقيق الأهداف التربوية:

إن وسائل وتكنولوجيا التعليم يمكنها تحقيق الأهداف الآتية في التربية المدرسية:

- المساعدة على تعزيز الإدراك الحسي.
- المساعدة على زيادة الفهم أو الإدراك.
- تنمية القدرات الفكرية، أو الإجرائية الخلاقة لدى التلميذ
- المساعدة على رفع قدرة التلميذ، في تحويل معرفته من شكل إلى آخر، حسب الحاجة أو الموقف التعليمي.
- المساعدة على التذكّر أو الاستعادة.
- تجهيز التلميذ بتغذية راجعة ينتج عنها في الغالب زيادة في التعلّم كماً ونوعاً.
- تنمية الرغبة والاهتمام لتعلّم المادة الدراسية، والإقبال عليها.
- زيادة الطلاقة اللفظية من خلال الوسائل السمعيّة والبصريّة، وما تستلزمه من قراءات إضافية.

## 3- مثال عن تكنولوجيا التعليم: مركز بيت اللغة يطلق الموقع الالكتروني المساهم في تعليم اللّغة العربيّة

يعتمد موقع "أصحابنا" على تكنولوجيا التعليم أي استخدام الوسائل التكنولوجية فى التعليم، فتطغى الصور والأفلام والوسائل التفاعلية والألعاب الترفيهيّة الهادفة وغيرها على الموقع، من أجل توطيد أسس العملية التعليمية وزيادة فعاليتها. من هنا، يعتمد الموقع أنماطًا جديدة من الحركة والتفاعل في العملية التعليميّة. ومن نتائجه المتميّزة تحويل التدريس إلى عملية أكثر تشويقًا، وتنظيم الصفوف ذات الأعداد الكبيرة من التلاميذ، وتحفيز المدرسة على مواكبة الحياة التقنية الحديثة ومواجهة الكمّ الهائل من المعرفة. وليس هذا فحسب، بل إنّه يساعد التلميذ على الانتقال من التعلّم بطريقة الاستقبال السلبي إلى التعلّم بطريقة التوجيه الذاتي، ويحلّ مشكلة الطالب الذي يتخلّف عن زملائه بأساليب

وطرقٍ مختلفة. كذلك يعتمد الموقع إرشادات تلائم كلّ موقف يواجه الطالب، بدقة وعناية واحترافية، فيسعى إلى تعزيز ثقته بنفسه، وتحصينه في المجتمع، وتوجيهه نحو مبادئ السلوك السليم. يمكن للطالب أيضًا أن ينهل من موقع "أصحابنا" المعلومات التي ستثمر عليه تقدّمًا وازدهارًا في مختلف المجالات المهنية، إذ سيسير به الموقع، خطوةً بخطوة، في المحاور العملية التي قد يختار التخصّص فيها في المستقبل، منمّياً فيه روح القيادة، والقدرة على المجازفة، وحسن الإدارة، ومهارة تنظيم المشاريع.

المهام الرئيسيّة في بيت اللّغة هي وضع هيكلية عصرية وهادفة للمناهج الدراسية التي تتناول مادّة اللغة العربيّة، لإنشاء رابط من الموّدة بين الطالب وهذه المادّة، إلى جانب تمييز شخصية الطّالب وإرشاده إلى اكتشاف مهاراته الفكريّة والقياديّة. من هنا، يتّخذ "بيت اللغة" مهمّةً متعدّدة الأبعاد، فيسعى إلى توطيد قواعد اللغة العربية لدى الطالب، ويساعده في تحقيق ذاته وتطوير مواهبه الفردية وتعزيز ثقته بنفسه ومنحه الأدوات التي تمكّنه من التأثير على المجتمع خير تأثير.

## 3.1 التكنولوجيا في المهارات والقدرات

في ظلّ التقدّم الحضاري، تتسابق المجتمعات على استثمار طاقاتها وإمكاناتها وثرواتها انطلاقًا من الثروة البشريّة. ولعلّ الصراع بين الدول المتقدّمة ما هو، في نهاية المطاف، إلاّ منافسة بين عقول أبنائها من أجل الحصول على سبق علمي وتكنولوجي يضمن لها القيادة والرّيادة.

لهذا، أصبح تعليم مهارات التفكير خلال السنوات العشر الأخيرة من أهم الرهانات في عالم التربية. ففي مجتمعٍ يتّسم بوفرة المعلومات وغزارتها، وفي عصرٍ تتغيّر فيه المعارف والمعطيات بوتيرةٍ سريعةٍ جدًا، لم يعد من الممكن التغاضي عن بذل المزيد من الجهود لتزويد الطالب بمهارات التفكير النقدي، وحل المشكلات، واكتساب العادات المفيدة، واكتشاف المهارات، من أجل مساعدته على تحديد السلوك والقيم والاتجاهات واستقلالية الفكر.

انطلاقًا من هنا، لا يمكن حصر التعليم بعلامة أو درجة أو وظيفة فقط، بل هي عملية تستمر مدى الحياة.

في هذا الإطار، يقوم جوهرُ مبدئنا على تحويل الدرس إلى وقتٍ مسلٍّ ينتظره الطالب بفارغ الصّبر، مع الحرص على تلقينه دروسًا هادفة بأسلوبٍ مرنٍ يضمن رسوخها في ذهنه. فيتضمّن الموقع، على سبيل المثال، درسًا مبسّطًا عن معادلة الإنفاق والادخار، هدفها إطلاع التلاميذ على قيمة الادّخار وترشيد الإنفاق، وهو الواقع الذي سيواجهونه عندما يكبرون. أما الهدف من إرشاد الطالب إلى أهمية جمع الأموال، فهو تمكينه من اقتناء أغراضٍ لا يحلو شراؤها إلا بتعبه، فيضع هدفًا محدّدًا نصب عينيْه ويواظب على ادّخار نقوده بغية الحصول عليه بعرق جبينه. من هنا، يمكن القول إنّ هذا الدرس يركّز على ثقافةٍ تعكس قيمتيْن جوهريّتيْن في كلّ مجتمع هما:الادّخار، وروح التعاون والتآزر مع أحد إخوته أو أصدقائه لجمع النقود معًا بغية الوصول الى الهدف المنشود.

بفضل هذه المهارات والمعارف ينتج نوع من الاستقلالية. لكنّ السؤال المطروح هو: كيفية التوصّل إلى ذلك؟ لكي يتوصّل المدرّس إلى هذا الهدف، فإنّ الوسائل لا تعوزه. بالفعل، إنّ موقعنا يزخر بوسائل متعدّدة ومبسّطة نسبيًا وسهلة التطبيق يمكنه استعمالها في دروسه لاستدراج الطلاب إلى تطوير مهاراتهم الفكرية،

عساهم يصبحون قادةً روّاداً في مجالات الحياة التي يختارونها، قادرين على التخطيط الذكي، ومن ثمّ التنفيذ بحكمة وجدارة.

## 3.2 التكنولوجيا في بناء الشخصية المتكاملة

يدرك الخبراء في موقع "أصحابنا" أنّ الطالب يختبر مرحلةً حسّاسة في هذه السنّ؛ فهو يخوض مرحلة اكتشاف ذاته، وقدراته، وتحديد نوع الانفعالات التي تعتريه، والعمل على بلورتها والتحكّم بها والاستفادة منها. ومن المؤكّد أنه سيصطدم بحجم المشاعر التي سيختبرها، من قلق أو خوف أو عدائية إلى سعادة غامرة أو بهجة أو حبّ! هنا، يحين دورنا ودور الأهل في توجيهه، ومساعدته على فهم ما يعتمل بصدره من انفعالات، وربّما تمهيد الطريق أمام الحلول التي يمكن أن تخلّصه من مشكلته.

فهل يناديه أصدقاؤه في المدرسة بالبدين أو الدميم؟ هل يعاني مشكلة الخجل المفرط من الناس ويميل إلى الانطواء على نفسه؟ هل ما زال يخشى العتمة ويفضّل النوم من دون إطفاء المصباح؟ هل يتشاجر كثيرًا مع أترابه في المدرسة؟ هل تسيطر عليه نوبات غضب لا يستطيع التحكّم بها؟ هل يجد صعوبةً في التركيز؟ هل ما زال يخشى من الحقن؟ كلّ هذه المواضيع وأكثر يعالجها موقع "أصحابنا" محيطًا بكلّ المشكلات التي يمكن أن يعانيها الأولاد في مثل هذه السنّ. فيحرص على إقامة رابطٍ مع الطالب، واحترامه، والتعامل معه على أنه إنسان مستقل له شخصيته وآراؤه الخاصة.

## 3.3 تكنولوجيا الثقافة

من المعروف أن للثقافة تأثيرها البالغ في نحت الاتجاهات العقلانية للفرد، لا سيّما أنها أداة فعّالة في صقل المواهب الفردية وتنميتها؛ كما تساعد في إبراز نقاط قوّة المجتمع وتدفعه نحو الإبداع والتميّز. من هذا المنطلق، يعكس المستوى الثقافي المتقدّم صورةً انطباعية إيجابية عن أي فرد أو مجتمع يتحلى بها أو ينتهجها. وبالتالي، حريٌّ بالإنسان أن يولي عملية التحصيل الثقافي اهتماماً بالغاً، ولا سيّما في خضمّ

متطلّبات الحياة المعاصرة، حيث من المرجّح أن يتميّز فردٌ عن أقرانه بفضل مخزونه الثقافي ومعلوماته العامة ومواكبته لواقع الحال في المقام الأول.

في هذا الإطار، يقدّم موقع "أصحابنا" المعلومات العامّة بطريقة شاملة ووافية تساعد في تميّز شخصيّة الطالب. واقتناعًا منّا بأنْ ليس كلّ متعلّمٍ مثقفًا، حرصنا على تأمين تميّز الطالب وإشراقه بين أترابه، آخذين بالاعتبار أنّ الثقافة ليست مجرد تلقيمٍ للمعارف والمعلومات، بل هدف نبيل يتمثّل بتسخير الطالب لهذه المعارف والمعلومات في سبيل التأثير في الآخرين وتغيير حياته نحو الأفضل.

على سبيل المثال، يفرد موقع "أصحابنا" قسمًا من صفحاته للتعرّف إلى الشعوب الأخرى وطرق العيش المتّبعة في أصقاعٍ أخرى من العالم. كما يقدّم المبادئ الأساسية التي تعرّف بأنظمة الحكم السائدة والإنجازات العلمية والثقافية والعمرانية، فضلاً عن أسس انخراطه في تنفيذ مشاريع الأعمال البسيطة التي تمهّد الطريق أمام تكوين أشخاصٍ ناجحين في المستقبل، ويتطرّق الموقع أيضًا إلى سلسلةٍ متنوّعة من المواضيع التي تراوح ما بين تعليم النظافة الصحيّة وأهمية الروابط الإنسانية، وأسرار ممارسة الرياضة وغيرها كثير.

4- دور المعلّم

يخشى بعض المدرّسين أن يسهم استخدام تكنولوجيا التعليم في إلغاء دورهم أو الاستغناء عنهم تماماً، حيث يصبح بإمكان المتعلّم متابعة دروسه مباشرة من دون الرجوع إلى أستاذه. لكنّ الحقيقة تبقى أنّ دور المعلّم يتغيّر من ملقّنٍ إلى موجّهٍ ومسهّلٍ لعملية التعليم. يتمّ ذلك من خلال تخطيطه للموقف التعليمي، أي إرشاد المتعلّم نحو كيفية استكشاف المعلومة، والاطمئنان إلى أنه قادر على الاتّكال على نفسه من دون الرجوع إليه في كلّ صغيرة وكبيرة.

من هذا المنطلق، يجب أن يكون لدى المعلّم استعداد لاستقبال الوسائل التربوية الحديثة والتقنيات الجديدة التي تختلف عما ألفه في السابق. كما يجب أن يعمّق مستوى إلمامه بتكنولوجيا التعليم وينظر إليها على أنها وسيلةٌ

مساعدة له ومكمّلة لجهوده لا مهدّدة لعمله ومستقبله. بالإضافة إلى ذلك، من الضروري أن يؤمن المعلّم بجدوى هذه الوسائل وقيمتها التربوية الحقيقية، من دون أن يرى أنها تصبّ في خانة اللهو وهدر الوقت، وأن يحفّز نفسه على استخدامها مادياً ومعنوياً دونما خوف من الوقوع في الخطأ عند استخدامها للمرّة الأولى.

من هنا، نحثّ معلمي المدارس على عدم اعتبار المهارات المهنية من المسلّمات، بل العمل دوماً على تحسينها بحيث يشكّلون مثالاً يحتذي به طلبتهم.

## الخاتمة

كيف ننتج تلميذًا مثقّفًا صاحب مخزونٍ معرفيٍّ واسع، كي يتميّز ويلتحق بصفوف العارفين؟

لا بدّ من الإشارة إلى الفرق ما بين المثقّف والمتعلّم. فليس كل مثقّف متعلّماً وليس كل متعلّم مثقّفاً .يرى البعض أنّ التعلّم طريق للثقافة، وأن الثقافة امتداد للتعلم. ويكتسب المتعلّم المعلومات انطلاقاً ممّا درسه في المدرسة عن طريق الكتب أو الاستنتاج ويميل إلى مادة معيّنة دون سواها. أمّا المثقّف، فيبحر في بحور العلم والمعرفة، ويملك دراية بشتى المواضيع حتى وإن لم تكن تفصيلية. من هذا المنطلق، ليست الثقافة هي التعليم نفسه الذي يتلقّاه الطلاب استناداً إلى المقرّرات التي يدرسونها في المدارس، بل بحر واسع وفضاء يحلّق فيه كل من أراد أن يثقّف نفسه بقراءته لجميع أنواع الفنون والعلوم والدراسات. في هذا الإطار، يشرّع موقعنا الباب واسعًا أمام المهتمّين بجميع الميادين: من العلوم والفنون والتاريخ... مع الأخذ بالاعتبار أنّ الهدف هو تنمية مثقّفين يستخدمون بذكاء المعلومات التي قرأوها في الوقت والمكان المناسبَين.